الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات –مقاربة في ضوء نقد النقد-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د تخصص:

نقد ومناهج

إعداد الطالبين

-/ العيمش ياسين

-/ عليات شرف الدين

إشراف الدكتور

محمد عطا الله

السنة الجامعية :1443هـ/1444هـ - 2022م/2023م

بالرغم من تطور الأعمال الأدبية بمختلف أجناسها ومزامنة مع تطور المناهج النقدية الحديثة وما بعد الحداثة إلا أن الناقد العربي لا يزال ينهل من شبح المعلقات حتى أنه من حين إلى أخر يعود إليه لدراسته بما استجد من جديد في مناهج النقد محاولة لفك ما غاب عنه سابقا وهذا ما وجدناه في قراءتنا لكتاب (أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات) للكاتب (عبدا لله خضر حمد) لنقوم بدراسته على ضوء (نقد النقد) وعليه كان عنوان بحثنا أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات مقاربة في ضوء نقد النقد.

إن هدف بحثنا هذا هو العمل على معرفة أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات أكثر اكتشاف دلالات مضمرة من شأنها بعثها من جديد من خلال كتاب أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات للكاتب عبد الله خضر حمد.

ولهذا الموضوع أهمية وهي أن المثقف الحالي وبالرغم من صدمة الحداثة مزال محافظا على مورثه العربي القديم من شعر جاهلي وغيره من آداب متمسكا بها يحاول دوما العودة إليها بما استجد لديه من آليات نقدية تضمنتها مدارس نقدية حديثة محاولا الحفر من جديد في الشعر الجاهلي لعله يعود عليه باكتشاف دلالات مضمرة لم يسعف غيره من الباحثين في اكتشافها. فكيف تجلت المقاربة الأسلوبية للانزياح في شعر المعلقات من خلال كتاب أسلوبية الانزياح لعبد الله خضر حمد ؟

في قراءتنا هذه اعتمدنا على خطة بحث تضمنت في مقدمة وقراءة بطاقات خاصة لهذا الموضوع الذي تناولناه من الكتاب

واعتمدنا على بطاقات ببلوغرافية وبطاقات أخرى تناولنا فيها إشكالية هذا الكتاب وموضوعه ثم خاتمة

والمنهج الذي تفرضه علينا طبيعة موضوعنا هذا هو منهج نقد النقد ، وذلك لأنه الأنسب لقراءة مقولات والنقد الذي ذهب أليه صاحب الكتاب محاولين الإفادة منه في الشرح أو التعليق أو التفسير لما ذهب إليه موضوعنا أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات

في بحثنا هذا لم نجد أي دراسات سابقة لهذا الكتاب ألا أنه حديث الصدور في الساحة الأدبية

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها بحثنا هذا هو كتاب أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات

من الصعوبات التي وجهتنا في بحثنا هذا صعوبة المنهج المتبع نقد النقد

وصعوبة بعض المصطلحات

ببلوغرافيا الكتاب

01/- الاسم الكامل للمؤلف:

عبد الله خضر حمد

02/- عنوان الكتاب:

أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات

03/- عدد الصفحات:

372 صفحة

04/- حجم الكتاب:

24*17

05/- دار ومكان النشر:

عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع إربد-شارع الجامعة

06/- الترقيم الدولي للكتاب:

ISBN978-9957-70-612

07/- الوصف الخارجي للكتاب:

لون الكتاب الأخضر الباهت في أعلى الكتاب يوجد العنوان باللون الأحمر بالخط السميك وكذا اللون الأزرق، يتوسط الكتاب اسم المؤلف واسم الجامعة كما يتوسطه لوحة فنية بالألوان وهذه الأخيرة لغابة وفي أسفل الغلاف يوج دار النشر في مربع أحمر ، أما خلف الكتاب في الأعلى على الجهة اليمنى لوحة فنية نفسها التي في الأمام بشكل مستطيل وعلى اليسار يوجد عنوان الكتاب بخط سميك باللون الأحمر والأزرق وأسفله يأتي اسم الكاتب والجامعة ويتوسط الخلفية نص يتحدث عن ملخص للكتاب وتعريف بالنص الجاهلي ومدى خصوبته ، أما في أسفل الكتاب يوجد دور النشر والبار كود للكتاب والطبعة والرمز البريدي ورقم الهاتف والصندوق البريدي وأسفلهم البريد الالكتروني والموقع

08/- محتوى الكتاب:

قدم أولا هذا الكاتب مهاد عام في تأصيل الانزياح عرف فيه الانزياح وتأصيله ومراحل تحقيق الانزياح عند كوهن ، فتحدث في الفصل الأول على الانزياح في المستوى التركيبي وفصله في مبحثين ، أما في الفصل الثاني فتحدث على الانزياح في المستوى الدلالي

ببلوغرافيا الكتاب

وفصله في مبحث واحد ، أما في الفصل الثالث فتحدث عن الانزياح في المستوى الإيقاعي وفصل هذا الأخير في مبحثين

09/- المصادر والمراجع:

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها الكاتب في تأليف هذا الكتاب هي:

- القران الكريم
- الكتب العربية المترجمة: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي محمد العبد دار المعارف-مصر-ص1988،1
- الروايات : الانزياح الصوتي الشعري تامر سلوم ، مجلة أفاق الثقافة والتراث، السنة الرابعة ع13 يونيو(خزيران) 1996
- الرسائل والأطاريح الجامعية: الانزياح في أنشودة المطر للسياب سعدون محسن إسماعيل الحديثي رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد 2003 م[1]

[1] عبدا لله خضر حمد،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن،ط1، 2013،ص 07

التعريف بموضوع الكتاب

01/- التعريف بالمؤلف:

عبد الله خضر حمد بن بيرداود الكردسوري، عالم وباحث عراقي كردي ولد في أربيل عام 1977م ، في منطقة قوشتبة كردة سؤر.

ومن الشيوخ الذين تمدرس على يدهم الشيخ عبد الله بن الشيخ سليمان ، وهو من علماء كردستان العراق قرأ عنده التفسير.

ومن أهم وظائفه قام بالتدريس في عدد من المؤسسات التعليمية والتربوية في العراق وخارجها ، أخر منصب شغله هو رئيس قسم اللغة العربية في الأكاديمية العربية الدولية.

وكذا من أهم مؤلفاته نجد:

- التفكيكية في الفكر العربي القديم جهود عبد القادر الجرجاني أنموذجا.
- جماليات النص القران دراسة أسلوبية في المستوى التركيبي
- علوم القرآن واتجاهات التفسير
- القران وشبهات المستشرقين قراءة نقدية
- تفسير القران الكريم[1]

02/- ملخص عام حول الكتاب:

يعتبر الشعر الجاهلي والمعلقات خاصة التي نظمها فحول الشعراء العرب من أهم مدونات التي ورثها العرب كابر عن كابر فهي السجل الفني والإبداعي والتاريخي وكل المآثر لهذا مازال العربي محافظا ومتمسكا بها وهذا ما دعاه للعودة والرجوع إليه كل ما استجد لديه من أدوات نقدية يحاول بها بعث هذا الموروث الثقافي و الأدبي وبعثه من جديد بواسطة هذه الآليات والإجراءات النقدية وهذا ما قام به عبد الله خضر حمد في استخدامه لنظرية الانزياح الذي بعث به الشعر القديم من جديد ومنحه خصوصية أكثر وتميز جدير به

03/- إشكالية الكتاب:

ما هية الانزياح ومستوياته ووظيفته، وما هي الحقول المعرفية التي تناولها هذا المصطلح ؟ والتي استنبطنها من الفقرة التالية: "إشكالية موضوع البحث من خلال استقراء مدونة الشعر الجاهلي للاستجلاء أسلوبية الانزياح، فإنه حري بنا أن نقف عند جملة من التساؤلات التي

1 الموقع الإلكتروني noor-book.com 2023/04/04 / 09:00 صباحا

التعريف بموضوع الكتاب

قد تتبادر إلى الاذهان عن ماهية الانزياح ومستوياته ووظيفته، وتحديد الحقول المعرفية التي تناولت هذا المصطلح

04/- منهج الكتاب:

لقد اختار آلية الانزياح من منهج الأسلوبية

وقد ينم كلامنا الأخير هذا عن عدم الوفاء للمنهج الذي اخترناه، وفي ذالك خير،لأن الأسلوبية عموما تبقى عاجزة أمام تحليل النص تحليلا شافيا وافيا، فكان لابد أن تستنجد بأخواتها كالسيمائية مثلا، وهذا ما جعل الدكتور نور الدين السد يدعو إلى انتهاج المنهج السيميوأسلوبي لنجاحه في الدراسات الأسلوبية، لذلك استنجدنا حينا بالإحصاء وحينا بالسيمائية،وحينا بالتأويل،

05/- أهمية وقيمة الكتاب:

قام الكاتب بربط العصر الحديث بالعصر الجاهلي باستخدام نظرية الانزياح لفتح رؤى جديدة من عدة زوايا مختلفة تواكب العصر الراهن

حيث يدفع بالموروث الأدبي القديم للحياة مجددا ليلهم رواد الثقافة من أدباء ونقاد وقراء

هذا الأخير من شأنه إن يلغي القبلية وتعدد الاتجاهات والمذاهب والحفاظ على الوحدة والخاصية العربية من خلال ارتباط العربي بالعصر الجاهلي وما أورثه من أعمال أدبية

المقولة:

"يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته ويسميه جاكبسون (بخيبة الانتظار) ونضج مفهوم الانزياح على يد الناقد الفرنسي (جون كوهين) وفصل فيه في كتابه (بنية اللغة الشعرية) واللغة العليا وتشكل هذه الظاهرة عنده جوهر العملية الشعرية وهي شرط ضروري لكل شعر".[1]

تعليق:

هذا يعني أن الانزياح صناعة فنية أدبية صُرفه وما يعنيه جاك جاكبسون بخيبة الانتظار هو بمثابة كسر أفق التوقع للقارئ

ومن هذا المنطلق نستشف علاقة فنية بين القارئ و الكاتب تبدأ من الوهلة الأولى أنها اعتباطية ، حيث يبدأها الكاتب بكسر القواعد اللغوية التي ينتج عن إثرها الانزياح مولد بذلك معاني ودلالات جديدة تخالف المألوف الذي هو بدوره كسر لأفق التوقع لدى القارئ المملوء بأحكام مسبقة التي تم بناؤها من خلفيات معرفية سابقة وهذا ما ينتج " خيبة الانتظار" .

لكن هذا لا يخولنا من التسليم التام لهذا الطرح وذلك لأن كسر القواعد اللغوية لن يحمل بالضرورة في طياته معاني ودلالات مخفية يمكنها كسر أفق التوقع لدى قارئ، وإن حدث وحصل سيشكل صراع بين المتلقين أنفسهم . علاوة على هذا فإن أفق التوقع ليس منوط بجزئيات ضمن جمل اعتراها ما يسمى بالانزياح لأن هذا الأخير يكسر أفق المتلقي من خلال بنيته الكاملة، التي تحمل معناه الإجمالي وجوهره الكلي .

1عبد الله خضر حمد أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب للنشر والتوزيع الأردن2013ط1،ص 07

المقولة:

"عندما ينحرف الكلام انحراف معين عن التعبير المباشر ، أي عن أقل طرق التعبير حساسية ، وعندما يؤدي بنا هذا الانحراف إلى الانتباه بشكل ما إلى دنيا من العلاقات عن الواقع العملي الخالص ،فإنا نرى إمكانية توسع هذه الرقعة الفذة ، ونشعر بأن وضعنا يدنا على معدن كريم نابض بالحياة قد يكون قادرا على التطور و النمو ،وهو إذا ما تطور فعلا واستخدم، ينشأ منه الشعر من حيث تأثيره الفني".[1]

تعليق:

وهذا يعني أن الانزياح عمل فني مقصود من الكاتب، وهو عبارة عمل فني يحتوي على عناصر مميزة يبلورها الكاتب من خلال كسره لقواعد اللغة والنحو وقوانين الخطاب

إن هذا الرأي يذهب بنا إلى اتساع رقعة الانزياح وصعوبة حصره واستنباط معانيه ، فليس بضرورة كل كسر للقواعد يسمى انزياح ويحمل ضمنه دلالات ومعاني أراد لها الكاتب أن تأتي متخفية من خلال انحراف الكلام انحراف معين عن

التعبير المباشر، وهذا ما استنكره تشوميسكي في ستينيات بأن الجملة ينبغي أن توافق القواعد النحوية فيتقبلها كل من المتكلم والمستمع معا، أي أن كل خلل في الجملة أو تعقيد وكسر لقواعد اللغة لايؤدي بأي معنى مستحدث

مقولة:

"إذ يكمن القول بأن الانزياح نتاج حضاري ثقافي متأصل في تاريخ الفكر النقدي عند الغربيين حاضرا وماضيا ، وهو ليس بالبدعة المستحدثة عنهم، فقد عملوا خلال هذه الآلاف من السينين، لتطوير هذا المصطلح حتى غدا على هذا المشكل ".[2]

عبد الله خضر حمد، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن ط1، 2013،ص 11

[2] المصدر نفسه ص 14

يرى بأن الانزياح ليس خطأ لغوي من طرف الكاتب بل هو صناعة لغوي ينتهجها الكاتب ويختص بها دون غيره غرض إنتاج أسلوب لغوي له حلة جمالية وإبداعية تؤدي إلى تغيير دلالة المعنى من قارئ إلى أخر .

إن القبول بهذا الطرح يؤدي بإقصاء العفوية عند الكاتب وغير الكاتب وخصها بالشاعر والكاتب دون غيره على حد قول أحمد الخليل الفراهيدي <<الشعراء هم أمراء الكلام يسرفون أنى شاءوا >>،[1]أي أن استخدام أسلوب الانزياح هو خاصية تابعة للشعراء حيث أنها تتيح لهم الخروج عن القوانين اللغوي والمتعارف عليها بين الناس وغيرهم ليفتح بذلك أمام الناقد باب التأويل تتعدد فيه الرؤى والدلالات من قارئ إلى أخر ومن ناقد إلى أخر كل حسب خلفيته الثقافية والمعرفية، إذ يمكنه التأويل على نقيض الخطأ الغير معقول الذي يتعذر فيه التصحيح

مقولة :

" إذ يمكن القول بأن الجرجاني في تناوله (معنى المعنى) قد دخل إلى نظرية الانزياح لجان كوهن ، لأن معنى المعنى يحصل بالابتعاد عما هو مألوف ومتداول مما يدل عليه الألفاظ في بطون المعجمات، والعدول عنها إلى المعاني الثانوية والتي تحتاج إلى كد ذهني للوصول إليها ، وهذا ما يقوم به الانزياح من ترك المألوف الشائع عن طريق كسر القواعد المتعارف عليها وإحكامها من جديد".[2]

تعليق:

ما ذهب إليه الجرجاني هو بمثابة التأكيد على أن الانزياح صناعة لفظية مبتذلة وليست اعتباطية، إذ أن الشاعر يقوم بها عمدا من خلال كسره للقواعد اللغوي والابتعاد عما هو مألوف

[1] عبد الحكيم راضي نظرية اللغة في النقد الأدبي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ط1
[2] عبد الله خضر حمد،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن 2013ط1،ص26

في رأي الجرجاني تكمن جمالية الأسلوب إذ أحسن استخدام نظرية الانزياح، حيث يعتبر كسر أفق القارئ وتوقعاته هو المعيار، إذ يرى الجرجاني أن اتساع رقعة الجمال في الأسلوب يعود إلى مدى قدرة الكاتب في كسر توقعات المتلقي واستحداث دلالات تتفرع إثر استخدامه لنظرية الانزياح التي تعتمد بدورها الخروج عن المألوف والقواعداللغوية.

المقولة:

" يعكس الانزياح قدرة المبدع على استخدام اللغة وتفجير طاقاتها وتوسيع دلالاتها وتوليد أساليب وتراكيب جديدة لم تكن دارجة أو شائعة في الاستعمال ،فالمبدع يشكل اللغة حسب ما تقتضي حاجته غير أبه بالحدود والأنظمة والدلالات الوضعية ، فهو يعمد إلى الانتقال مما هو ممكن إلى ما هو غير ممكن من خلال استخدامه الخاص للغة . وإن الشاعر يختار من الألفاظ ما تجيش به نفسه من الأحاسيس والمشاعر . " [1]

تعليق:

ونشرح هذا بقول أحمد الخليل الفراهيدي << الشعراء أمراء الكلام يصرفونه أنى شاءوا>> ، أي أن ما يتاح للشاعر لا يتاح لغيره وذلك من خلال خاصة الاختيار التي يعمد إليها من خلال كسر المألوف بالتخلي عن القواعد واستخدام مبدأ التخييل والانتقاء لتركيب بقدر ما كان الشاعر ملم بالغة وأساليبها التي تخوله لإنتاج صناعة فنية إبداعية محملة بالعديد من الدلالات

وعليه يمكن أن يؤدي هذا الطرح لإنتاج نص أدبي مليء (بالحذلقة اللغوية) لتكون لغة هذا الأخير مقعرة تهتم بالصناعة اللفظية والزخرف الفني والنسج الشكلي الجمالي على حساب المضمون وتقع الدلالة المراد إيصالها في انعدام .

المقولة:

" إن التقديم والتأخير عن القاعدة الخاصة بترتيب الكلم ، ليكسب الشاعر القدرة على التعبير الدقيق المعبر ،وعلى التصوير المؤثر والإبداع المتميز حيث يقوم على أساس انتهاك نظام الرتبة في اللغة أو كما يقول كوهن على أساس الانزياح عن القاعدة التي

[1] عبد الله خضر حمد،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن 2013ط1،ص65

تمس ترتيب الكلمات بحيث يعمد المبدع إلى تحريك الكلمات عن أماكنها الأصلية إلى أماكن أخرى جديدة[1] ."

تعليق:

ومن الملاحظ أن الانزياح لا يستثني أي قاعدة لغوية أو نحوية خاصة قاعدة التقديم و التأخير حيث يخول الشاعر لنفسه تصرف أنئ شاءوا حيث يقدم ويؤخر حسب ضرورته وما تقتضيه حالته الإبداعية التي هي بصدد إنشاءها

إن هذا الاهتمام بالألفاظ لا يعني إهمال المعنى ،فالاهتمام باللفظ هو اهتمام بالمعنى في الوقت نفسه لأن اللفظ الحسن يظهر المعنى بأجمل صورة ،ولاييغي الفصل بينهما فاحدهما ، وإن هذا التشديد على قيمة الألفاظ لايعني إهمال المعنى لأن العمل الأدبي لا يقوم إلا بهما معا ،بالمبنى والمعنى أو بالدال و المدلول بحسب تعبير سوسير[2] فالاهتمام باللفظ هو اهتمام بالمعنى ،في الوقت نفسه لأن اللفظ الحسن يظهر المعنى بأروع صورة ، وليس هناك فصل بين اللفظ والمعنى ،وقد نبه إلى ذالك عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم بقوله:وهل تجد أحد يقول : هذه اللفظة فصيحة إلا وهو يعتبر مكانها من النظم ، وحسن ملائمة معناها بمعاني جاراتها ، وفضل مؤانستها لأخواتها ؟ وهل قالوا : لفظة متمكنة ومقبولة ، وفي خلافه : قلقة ونابية ، ومستكرهة إلا وغرضهم أن يعبروا بالتمكن عن حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناهم ، وبالقلق والنبوّ عن سوء التلاؤم[3] والمقصود بالملائمة هنا النظم ، وهو تعليق الألفاظ بعضها ببعض ، ويكون هذا التعليق على وفق مقتضيات قواعد النحو وقد عبد القاهر إلى معنى النظم في قوله : واعلموا ان ليس النظم ، إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل قوانينهم وأصولهم ،

[1] عبد الله خضر حمد،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن2013ط1،ص68
[2] جون كوين،بنية اللغة الشعرية،الهيئة العامة لقصور الثقافة،ط1
[3] جرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن،كتاب دلائل **الإعجاز،ط.بعة السادة**
4 عمرو بن بحر بن محبوب الكناني،ينظركتاب البيان والتبيين،دار ومكتبة الهلال بيروت

وتعرف مناهجهم التي نهجت ، فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك ،فلا تخل بشيء منها

المقولة

" وتتميز اللغة العربية بأن الجملة فيها لا تخضع لقواعد صارمة في ترتيب أجزائها ،بل يملك المتكلمون بها الحرية في صوغ الجمل ، وتقديم أو تأخير ما يشاؤون من عناصرها ،لدوافع نفسية أو مجارات لظروف القول وملابسته ،ويحدث هذا الأمر ولا سيما في الشعر ".[1]

ومن هذا المنطلق يمكننا قول بأن اللغة العربية لغة مرنة تتماشى مع حاجة الكاتب لتعبيره عن كل أحواله النفسية التي تستدعي من الشاعر تعبير عنها من خلال رسمها وتجسيدها وفق ما يهوى لتحقيق التأثير الذي يريد تحقيقه ويتأتى له ذالك من خلال اعتماده بالرتب الغير محفوظة للكلام التي تفسح المجال أمامه لتصرف في بعض مواقع الكلمات تقديما أو تأخيرا .

أتفق بالطبع مع الكاتب في هذا لأن اللغة العربية لغة تستوعب جل مناحي الحياة لأنها لا تخضع لقواعد صارمة وسعة مفرداتها التي تتجاوز 12مليون مفردة يتيح لها هذا بأن يملك المتكلمون بها الحرية في صوغ الجمل وتقديم وتأخير ما يشاءون من عناصرها لدوافع نفسية أو مجارات لظروف القول وملابسته وهذا ما أكده الشاعر ملارمي في قوله <<إننا لا نصنع الأبيات الشعرية بالأفكار بل نصنعها بالكلمات >> ، إضافة عليه يقول إبن خلدون<< ت808هـ>> في مقدمته :أعلم ان صناعة الكلام نظما ونثرا إنما هي في الألفاظ لا في المعاني ، وإنما المعاني تبع لها وهي أصل فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنثر إنما يحاولها في الألفاظ (...) واما المعاني فهي في الضمائر أيضا في المعاني موجودة عند كل واحد وفي طوع كل

[1] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن2013ط1،ص69

فكر منها ما يشاء ويرضى فلا يحتاج إلى صناعة . وتأليف الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة[1] .

المقولة

" ومن خلال قراءتنا لأسلوب المدح والذم في شعر المعلقات ، تبين لنا بأن الشعراء لم يخرجوا عما هو مألوف في هذا الأسلوب ، ولكن جماليات أسلوبهم في المدح والذم أضفت الحيوية والتمييز لنصوصهم مما يجذب انتباه المتلقي ، منبعثا فيه الدهشة والغرابة وبالتالي كل ما يبعث المفاجئة فهو يدخل من باب الانزياح الأسلوبي حتى وإن كان هذا الأسلوب بعيد من الفنون البلاغية".[2]

حتى في أسلوب المدح والذم باعتباره أسلوبا لا يصنف في خانة البلاغة إلا أنه يعمل كمنبه لمفتاح التنمية العقلية من خلال تشجيع القدرة عن التسؤل التمييز بين المعقولات وألا معقولات لمخاطبة العقل باستدلال عقلي ليدخل الناقد في إستدلال يخرج فيه من النمط العقلي المألوف والسائد لأجل تفسير تلك الظواهر الأدبية التي أشارة إليها النص الأدبي من خلال قدرته إلى إرجاعها لأصلها الكلي وذلك راجع لاكتساب الناقد من المران العقلي الذي يخوله لعدم ذهوله أمام كثرة الدلالات التي تشير إليها الأساليب الأدبية المختلفة.

المدح والذم أسلوب من أساليب العربية وضعه النحاة في باب مستقل وعده البلاغيون من الانشاء الغير طلبي، وقد ذكر النحاة لهذا الاسلوب ألفاظ منها ما هو لأنشاء المدح مثل (نعم) و (حبذا) ومنها ما هو لإنشاء الذم مثل (بئس ولاحبذا) فالغرض من هذه الالفاظ هو إنشاء مدح وذم وإن تلك الالفاظ تصنف على أساس من المعنى فهي ألفاظ تدخل على الجملة الأسمية لتنفيذ المدح والذم والمبالغة فيه.[3]

[1] عبد الرحمن بن محمدابن خلدون،ينظر مقدمة ابن خلدون 577،دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع2003

[2] عبد الله خضر حمد،أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن 2013ط1،ص 107

3 أحمد محمد ويس،الإنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية،مجلة علامات1996ط6

المقولة

"إذ يحاول المبدع من خلال الانزياح الدلالي تشفير النص عن طريق البلاغة ، ويرى كوهن أن الدلالة مجموع التأليفات المتحققة لكلمة ما ، أن الخطاب الشعري يموت على صعيد الدلالة التصريحية لينبعث على صعيد الدلالة الحافة ، لان الدلالة الحافة توحيد للمعنى الإيحائي العاطفي ، فتثير في المتلقي ، أما الدلالة التصريحية فهي تعيين الأشياء كما هي ، وهي لغة الإقناع والإفهام فيخاطب العقل ، وبعيد عن إثارة الجمال في المتلقي ".[1]

تعليق

وتفسيرا لذلك فالانزياح يلعب دور كبير في إثارة الجمال في المتلقي لأنه متعلق بجوهر المادة اللغوية مما أسماه كوهن بالانزياح الاستبدالي فيحدث العدول بنقل الدلالات من صياغته المألوف إلى صياغات أخرى مغايرة بحيث تشتبك هذه الانحرافات في سلسة من العلاقات الانزياحية تنشأ من التصادمات الدلالية بخروج الكلمات من مجال تصنيفها المعهود إلى نوع من الهندسة الاستنباطية تعيد رسم الحروف وتركيب الجمل وبناء الصور وانتظامها في تكامل بيو طبقي متميز ، في قدرته على استنطاق الكلمة ، أن تجعل الشكل منظور إليه في ذاته ، في قدرته على اكتساب تميز أخر ، وهذا (التميز الأخر) هو ماتبحث عنه في مستحيل اللغة أو في خارج اللغة ، غير أنه من سوء حظ البشرية – كما قال بارت – أن اللغة لا خارج لها .

وكتعليق لما سبق نستخلص أن الانزياح الدلالي باعتباره مجموعة من الدلالات والتأليفات ينشطر إلى شطرين

[1] عبد الله خضر حمد،أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن2013ط1،ص154

- انزياح يعمد على صورة بلاغية تصريحيه ؛ تستهدف شريحة المتلقي لا الناقد حيث يأخذها عامة القراء من جانب شكلها الخارجي السطحي مكتفين بمدلولها القشري دون الولوج والحفر عميقا في دلالتها
- انزياح يعمد على دلالة حافة ؛ تستهدف شريحة المنظرين والنقاد المهتمين بأستكناه مقاصد الكاتب لأنها تبعث التساؤل فيه الذي يدفعه للمناقشة وتحليل في عمق الدلالة واستخراج باطن القصدية للكاتب .

وبناء عليه التسليم بهذا الطرح الذي أشاد به هو رأي منطقي وخادم للكاتب والناقد والقارئ .

المقولة

" إذن وظيفة التشبيه في الشعر العربي هي إنجاز قدر من الحقيقة الشعرية عن طريق المحاكاة التصويرية ، أي بمعدل فني من نوع متميز ، لا يقاس بشكل كمي ، مثل القياس المنطقي إنما بمدى قدرته على التعبير عما لا يعبر عنه نثرا ، أي بمعدل قدرته التخيلية[1]".

تعليق

وعليه فإن التشبيه كصناعة لفظية يأتي به الشاعر ليصور عبره كل مكنوناته النفسية ما ظهر منها وما بطن في شكل لوحة فنية قد تفوق القصدية المطلوبة منه وقد تقل ، ويمكن أن يستسيغها المتلقي أو ينفر منها

هذا الطرح من شأنه أن يوسع أو يحصر رقعة المعاني للدلالات وهذا ما يضع القارئ والكاتب والناقد في تعارض و اختلاف ومثال ذالك تشبيه الذي استخدمه امرئ القيس في معلقته :

وليل كموج البحر أرخى سدوله ******* علي بأنواع الهموم ليبتلي

[1] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب للنشر والتوزيع الأردن 2013ط1،ص 157

وهنا فالمشبه هو ظلام الليل والمشبه به هو أمواج البحر ووجه الشبه ألا وهو الهول والصعوبة ونكارة أمره بأمواج البحر ، فنجد الشاعر فليل ثقيل يقيد الشاعر بآلامه ويأسره موثوقا بأمراس كتان إلى صم جندل ،فيصرخ الشاعر بملء فيه للخلاص من هذا القيد البهيم.

ويقول عبد الله الغذامي :فلو شرحنا الليل بأنه الليل المعروف .فإننا بذلك نقتل الكلمة في البيت ونقيدها بموضعها ،لا حياة فيها ، ولكن لو أطلقنا إسرها وعاملناها على أنها إشارة قصد منها أن تثير في الذهن كل ما يمكن إثارته في القراء على التباين مشاربهم ، لكنا بذلك أعطيناها حقها كقيمة فنية وليست ككلمة معجمية ، ولأدهشنا عندئذ كم ستعنى هذه الكلمة من متصورات لقراء مختلفين مما لن يمكننا حصره أبدا ... وان لم نفعل هذا فما أضيع امرئ القيس بينن[1]ا.

المقولة

"إذ يمكن القول بأن الاستعارة تمثل خلاصة الانزياح المتعلق بجوهر الوحدة اللغوية أو بدلالتها، فلابد من التذكير بان دراسة (الاستعارة) في العربية، وفي سائر اللغات الإنسانية الأخرى من أهم ما شغل الدار سينفي الماضي، في العصر الحديث، لكونها وسيلة من وسائل التعبير عن المعاني الكثيرة الإيحائية لهذا الأسلوب، باليسير من الألفاظ، وهو أحد أنواع الإيجاز، الذي سماه بعض المعاصرين التكثيف[2]" .

تعليق

وما ينطوي هذا القول أن اللغة الشعرية تحمل دفقا عاطفيا و وصفيا يتخذه الشاعر سبيلا للإفصاح عن حالته الوجدانية فينزاح في لغته عن السبيل المعهود في الاستخدام اللغوي يخالف القاعدة المعيارية و لاريب أن الشاعر عندما يترك اللغة المألوفة تصبح الحياة النفسية العلامة السيكولوجية المهيمنة وتصبح التأملات التي

[1] عبد الله محمد الغذامي، الخطيئة والتفكير، المركز الثقافي العربي 2006

[2] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات،عالم الكتب الحديث للنشروالتوزيع الأردن 2013،ط1،ص 167

يمكن التعبير عن نفسها تأملات شاعرية إن الانزياحات الدلالية تعمل على إذابة الفواصل لتجعل منها كيانا واحدا[1].

وإسنادا لما ذكر سالفا هو تأكيد على وجوب أن يتناول النقاد والبلاغيون أثر اللفظة وقيمتها وتأويلها وإعطائها أهمية خاصة في الخطاب الشعري لأن الشاعر يؤخذ عليه بكلماته لا بمعانيه وقد أكد هذا الطرح الجاحظ (ت255هـ)والمعاني المطروحة بالطريق يعرفها العربي والعجمي والبدوي والقروي والمدني إنما الشعر صناعة وضرب من النسج لا تتم إلا بالألفاظ.

لأن المعاني قائمة في صدور الناس وهي مستورة خفية ومحجوبة مكنونة وإنما يحيي تلك المعاني ذكرهم لها وإخباره معنها[2] وهذا مراد هو من خلاله يتضح لنا أن الألفاظ خدم للمعاني لأنها على تحسين معارضها وتنميق مطالعها .

المقولة

"وتكمن فائدة الرمز من حيث كونها أداة لتفجير كل الطاقات والدلالات المترسبة في عمق الشعور واللاشعور ،يثيرها الوجدان والانفعال والخصوبة في تجليات القصيدة ، والرمز يتكون من مجموع الصور الفنية في القصيدة ، إذ تؤدي عناصرها دور الموصل للأفكار والمشاعر والطموحات للطبقة والمجتمع[3]".

[1] **غلستون** باشلار،ينظر شاعرية أحلام اليقظة161،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع1993

[2] عمرو بن بحر بن محبوب الكناني،دار ومكتبة الهلال،بيروت

[3] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن 2013ط1،ص182

تعليق

إذ تتبلور هذه المقولة سالفة الذكر أن للرمز الواحد أكثر من مستوى دلالي من حيث بعده المعنوي وما يتعلق به من الأبعاد الإنسانية مثل: البعد الاجتماعي والبعد النفسي والبعد الفلسفي[1] . وهذا يعني أن الرمز واحد من أهم العناصر التي غصت بها اللوحات والقصائد الشعر الجاهلي وعند استقراء السياق الشعري الجاهلي في قصائد المعلقات –التي تمثل أنموذج الناضج للشعر الجاهلي– نلاحظ وجود رموز أدبية ذات دلالات إيحائية كرمز اللون ورمز الأطلال ورمز المرأة ورمزية الناقة ورمزية الفرس .

وتأسيسا لما سبق يمكننا اعتبار الانزياح صناعة لفظية لأنه بمقدوره أن يلم بالمكبوتات النفسية وترجمة ما تكتنزه خباية الشعور واللاشعور ويتعدى ذلك بأن الرمز يثير الوجدان والانفعال والخصوبة في النص حيث يخرج به عن المألوف قصد إثارة القارئ و لفت الانتباه وإضافة جمالية على مبنى النص وهذا ما يجعله ينتقد من طرف بعضهم لأنه يضفي بالناقد الذي يأتي لنص بالهيئة ناقد متفحص يغربل المعاني لا يفتأ أن يقف على معنى أو دلالة حتى تبدو له دلالات ودلالات أخرى ، إذ أنه قد يحيد به عن القصدية الأصلية التي هي نواة وجوهر مبنى النص فتعداد الدلالات وخصوبتها وصعوبة حصرها بسبب مايضفيه الرمز والانزياح من كم هائل من المعاني التي يختلف فيها كما وكيفا النقاد كل على قدر سعت ثقافته وبيئته مما يفتح فجوة كبيرة بين النص وقصدية كاتبه ومتلقيه من قارئ عام قد يلجه النص فيؤوله عن عكس مبتغى صاحبه .

[1] ينظر: الرمز في الشعر العربي قبل الاسلام :35

المقولة

"وعندما نقرأ قصائد المعلقات نلحظ وجود انزياحات صوتية على شكل تكرار حروف معينة وفي البيت الواحد أو ضمن الإطار العام للقصيدة ، والشاعر يهدف من وراء تلك الظاهرة لكي يعبر ما يجيش في صدره من شعور وانفعالا يتمكن للباحث أن يستدل عليها من خلال رصد و تحليل تلك التكرارات الحرفية في نطاق القصيدة كلها[1]".

تعليق

وهذا يدل على أن تكرار الصوت في شعر المعلقات عل تكرار صوت واحد في الأبيات ، بل يتعدى إلى صوتين أو أكثر ، وذلك لتحقيق غاية جمالية في الإيقاع المتحرك لنصوصه وتبدو ظاهرة تكرار صوتين أغنى إيقاعيا من تكرار صوت واحد[2]

إن التكرار يمكن أن يدرس على أنه نمط أسلوبي صوتي ، ولكن هذا النمط قد يبدأ بجزئية صغيرة ، وربما يمتد إلى أن يشمل أجزاء متكاملة .أما تكرار حرف ما في بيت من الشعر، فإنه أمر لافت للنظر ، ولا قيمة للصوت إذا تم عزله عن سياقاته الوارد فيها و إحصاء الأصوات لا يكفي بل لابد من تجاوز ذالك إلى تلمس وظائفها الأسلوبية وتحديد معانيها و إيحائتها وإسهامها في المعنى العام الذي هي إحدى مكوناته الأساسية دون عزلها عن السياق الواردة فيه[3].

ومن خلال هذا نستنتج أن التكرار الصوتي الذي يستخدمه المنشئون في أعمالهم هو الذي يأخذ بيد النقاد نحو استنباط الدلالات والمعاني .

---

[1] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات،**عالم الكتب** الحديث للنشروالتوزيع **الأردن** 2013ط1،ص203

[2] محمد حسن شرشر، ينظر: البناء الصوتي في البيان القراني،دار الطباعة المحمدية1988ط1

[3] جان كوهن، بنية اللغة الشعرية دار توبقال1986

المقولة

"إذا يمكن القول بأن الأسلوب هو الاختيار فالشاعر يختار من الكلمات مايثير إحساسه ويمثل تجربته وشخصيته، والشاعر يكرر ألفاظ بعينه الدلالة نفسية شعورية فيكون التكرار بؤرة تلك الدلالة النفسية الشعورية[1]".

تعليق

وبناء عليه فإن المبدع في بناء نصه قد يستخدم التكرار الذي يحمل عدة دلالات

ينقل من خلالها تجربته وما يثير أحاسيسه وما يمثل شخصيته أي أنه ينطلق من بؤرة الدلالة النفسية الشعورية وينقسم التكرار إلى عدة أقسام نذكر منها : تكرار الحروف، التكرار اللفظي، تكرار البداية، التكرار المقطعي .... الخ .

ومنه نلاحظ أن التكرار آلية من آليات الانزياح فمن خلال التكرار اللفظي مثلا تنبثق عدة معاني للقارئ والناقد التي انطلقت من بؤرة نفسية الشاعر وهذا راجع لأن مجمل أنواع التكرار تعمل على لفت الانتباه والتأكيد والتلقين من خلال الجمع بين الشيء وضده لهذا هو فن من فنون البديعية التي تشارك في بناء الخطاب الفني للشعر ويسهم في إحداث الجرس الموسيقي الداخلي ومن ناحية أخرى يوحي لنا معاني ودلالات كامنة في ذهن الشاعر إذ يمكن للباحث أن يستدل عليها من خلال تحليل هذا النوع من التكرار فهو كل كلام منثور أو منظوم يلاقي أخره أوله بوجه من

الوجوه .

[1] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، عالم الكتب الحديث للنشروالتوزيع الأردن 2013ط1،ص219

المقولة

" ونستطيع القول بأنه كانت مرجعية نحوية في تأصيل البيت المفرد (المثل) وهو البيت المكتمل نحويا ومعنويا بحيث أن معناه مستقل ومكتمل ولا يحتاج لإتمامه إلى البيت الذي يليه، ومما يؤكد هذا التوجه قولهم في التضمين:خير الشعر مالم يحتج منه إلى بيت آخر ، وخير الأبيات ما استغنى بعض أجزائه ببعض إلى وصوله إلى القافية[1]".

وهذا يدل على أن اللغة العربية ورغم اتساعها إلى أن استنادها إلى المرجعية النحوية مكنتها الشاعر من سياقه مبتغاه في غالب مكثف بعيد عن الإسهاب حيث يستطيع نظم قصيدته دون اللجوء إلى وحدتها الموضوعية (الشاملة) فيكتفي بأن ينظم كل بيت على حدا مستقلا بذاته وبوحدته الموضوعية الذي تخصه وحده حيث يمكنه التعبير عن مبتغاه.

إذن كثرة التضمين في شعر المعلقات تمثل ظاهرة أسلوبية قام الشاعر من خلالها بالدخول في التفاصيل والجزئيات المشاهد والصور المتسلسلة ، إذ لا يكتمل المعنى من خلال الاستمرار و التواصل لرسم الصور والمشاهد ، ومن ثم هذه الصور المرتبطة والمتواشجه بعضها البعض تكون للمتلقي الصورة الكلية التي تسعى نظرية الانزياح من إيصالها للمتلقي فالتأثير فيه فيما بعد[2].

المقولة

"إذن يمكن القول بأن الانزياح الإعرابي هي في كثير من أحوالها ضمن خصائص اللغة الشعرية، فلا تكون عيبا ،بل أنه من مظاهر الاقتدار الفني[3]" .

[1] عبد الله خضر حمد، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن 2013ط1،ص306
[2] الصدر نفسه
[3] المصدر نفسه

تعليق

ويمكن تلخيص هذا بأن الانزياح الإعرابي الذي يقع في نظم القصائد لا ينظر له بأنه أحد ((الهانات الأدبية)) التي يقع فيها الشاعر بل على العكس تماما إذ يرى النقاد لهذه الهانات من بأنها انزياحات عربية تضمر في باطنها محمولات دلالية عدة.

لا يسعنا أن نعلق على هذا القول إلا أن نثمنه، فاللغة وان هي مكنت ناسجها من التعبير عن الحالات الظاهرة والخارجية إلا أن هذا الأخير قد يقع في تضارب بين الحالات الداخلية المضمرة التي تبعثها الحياة النفسية اللاشعورية وكيفية ترجمتها ترجمة توحي إليها مباشرة وتحيط بها وهذا هو السبب الذي يجعل من الكاتب يخرج عن المألوف، مألوف عهده المنشأين ومألوف أخر عهده النحويون ، فهذه هي السمة الإبداعية التي تميز أسلوب مبدع عن مبدع أخر وهي ما تجعل الناقد يضعها بعين الاعتبار من خلال الغربلة والتمحيص واختزالها لبلوغ بؤرة المقصد .

في مستهل الخاتمة عرج الكاتب إجابة على الإشكالية التي طرحها عن الموضوع الذي تناوله والذي تمحور حول ما مدى فعالية آلية الانزياح في تطبيقه في شعر المعلقات والنتائج التي توصل إليها ؟

وهي وجود الانزياح كنص شعري في شتى المستويات (المستوى التركيبي والدلالي والصوتي) مع التأكيد على استحالة وجود قراءة واحدة للنص لأن هذا مرهون بالعطاء الجمالي الذي يسمح تنوع الممارسة القرائية وتعددها.

جماليات الانزياح أدت إلى توسع في تمثيل العامل في صورة كل قراءة لنص ماهي إلا صورة انزياح أنتجته الدوال المنزاحة عن المدلولات المعجمية .

-عملية الانزياح تثري دلالات النص وتزيده جمالا وخصوصيا الانزياح يبعد النص عن الأحكام القطعية .

-الانزياح يحي ويجدد شعر المعلقات من خلال قراءات إبداعية جديدة .

-الانزياح يحافظ على استمرارية النص

-ثم انتقل الكاتب إلى إجراءات التي أتخذها في بحثه والتي اعتمد فيها على رصد بعض الملامح أسلوبية الانزياح في المستويات الثلاث في شعر المعلقات وعلى مساهمة الانزياح و الظواهر اللغوية في إثراء النص من النواحي الدلالية والصوتية و أشارة على النتائج والمقترحات التي توضح خصائص الأسلوب في شعر المعلقات بالمستويات الثلاثة: المستوى التركيبي، المستوى الدلالي، المستوى الإيقاعي والمستوى الأسلوبي بصورة عامة

وفي الخاتمة طلب الكاتب الصفح إن شابت دراسته ضمن بعض النقائص

وهذه الدراسة الأدبية والنقدية بوجه خصوص والتي سلطة الضوء على ظاهرة بأخذ أليات النقد الحديث وهي الانزياح وقد يعتريها شيء من النقصان وخاصة أن هذا الكتاب تناول الشعر الجاهلي وما أفرزته الية الانزياح التي طبقت عليه.

ولكون الكاتب العراقي عبد الله خضر حمد أستاذ في الفلسفة وعارف بالموروث الأدبي العربي مما جعله يعود إليه بألية نقدية حديثة تفتح له أفاق جديدة من جانبي تعتاد القراءات ودلالات التي تضمن إعادة إحيائه وبعثه من جديد وإعادته إلى شاشة النقد والتحليل بشكل جديد بقية الكتفاء النص القديم للقارئ المعاصر ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن استخدام الكاتب هذه الألية جعله يستوفي ويغطي الجملة المجاورة التي انطلق منها إلى حد بعيد وهذا راجع لغناء النص الأدبي القديم بعدة طاقات جمالية وتعداد في الاساليب كذلك مثل أساليب المدح والذم والفخر والغزل كما أن الشعر الجاهلي يعتبر تراث أدبي حافل ومليء بالأثار الادبية ودقة المعاني وأبعاد خيالية ،ويحمل تصوير للحياة التي كان يعيشها العرب قبل الإسلام ورفعت كتابها إلى مرتبة أشهر الشعراء بالجزيرة العربية الجاهلية ولهذا كله ولغيره عدها النقاد والرواد قديما قمة الشعر العربي وقد سميت بالمقولات والمعلقات الذي مكن الإجابة على التساؤلات معتمدة على ظواهر وكلام لغوي نضرا لاحتواء شعر المعلقات على ظواهر لغوية كثيرة أتاحت للكاتب تحليل النصوص تحليلا شافيا ووافيا وخولت له الإجابة عن التساؤلات التي أثارها مثل هل يمكن أن تحيلنا دراسة شعر المعلقات بألية الانزياح لبلوغ دلالات ومعاني جديدة ؟

نعم ولقد مكنت ألية الانزياح شعر من التأكيد فرضيته من فتح مجال أوسع للقارئ كل حسب قدراته العلمية والفكرية .

بالتأكيد مكنت الثقافة الموسوعية للكاتب عبد الله خضر حمد المتشبع خاصة بالإحاطة بالمناهج النقدية والفلسفية وإطلاع على النضر بإظهار قراءات جديدة مليئة بالمعاني المستحدثة تخرج الشعر الجاهلي من الصورة النمطية وعادة بناء فهم جديد ونظرة حديثة تتماشى مع العصر الراهن .

وفي نهاية قراءتنا التي تضمن كتاب أسلوبية الانزياح لعبد الله خضر حمد قد أفرزت عدة نتائج مستحدثة يمكن اعتبارها إضافات حديثة في مجال دراسات نقدية ذات طابع ديناميكي أسهمت في إعادة ربط العربي بموروثه الأدبي القديم والنهل منه بأليات نقدية تسمح له أن يعرف من نصوص القدامى معاني جديدة ودلالات ورؤى مختلفة تمكنه من إثراء رصيده المعرفي والفكري والمعجمي وهذه جملة مما توصل إليه باحثنا الذي قمنا بقراءة في كتابه عملية الانزياح تثري دلالات النص وتزيده جمالا وخصوصيتا

- الانزياح يحافظ على استمرارية النص ، وذلك أن المعاني التي تضفيها الدلالات الانزياحية لا تترك النص يؤخذ بمعناه المعرفي ومنه يتم الوقوف على معنى واحد فالانزياح بإمكانه ان يمد للقارئ والناقد بالنشوة اللازمة التي تجعله يكفي بالقبض على معنى واحد إنما هناك ديناميكية متحركة يضفيها الانزياح لجعل القارئ والناقد أمام تعداد كبير للمعاني والدلالات ما يفتئ يتوقف على معنى آخر .
- الانزياح يجعل القصدية للكاتب بمنأى عن الأحكام المسبقة التي قد يكتسبها القارئ والناقد ليقع في صدام مع المنشئ ، فالانزياح هنا يمكن النص وصاحبه من التملص من الأحكام المسبقة لكلا من القارئ والناقد.
- باعتبار الانزياح آلية حديثة تم تطبيقها على شعر المعلقات وأثبتت جدارتها مما قدمته من إضافة للشعر المعلقات من إستنباط للمعاني والدلالات التي لم تمكن قد اتضحت من قبل
- الانزياح آلية جديدة مكنت الناقد من فتح أفاق جديدة من خلال تطبيقه على النصوص القديمة والتي نتج من خلالها عدة قراءات وعدة تأويلات حديثة وعدة دلالات ومعاني خلص إليها من خلال العودة إلى الشعر المعلقات بآلية الانزياح.